تحقيقات

فتح الملف الأسود للانقلابي إبراهيم محلب



الثلاثاء 25 فبراير 2014 01:03 ص

*** أشهر رموز الفساد المالي والإداري ونهب الدولة**

*** أحد أفراد عصابة المخلوع وعضو بلجنة سياساته**

*** سهَّل للمخلوع الاستيلاء على أموال الشعب المصري**

*** أحد المتهمين في قضية القصور الرئاسية مع مبارك**

تحقيق- شيماء الجنبيهي:

كعادة أي نظام انقلابي لن يأتي بجديد ولن يولي أحدًا منصبًا في حكومة إن لم يكن هذا الفرد جنديًّا مخلصًا في خدمة أجندته، وها هو قائد الانقلاب عبد الفتاح السيسي يطيح بحكومة الببلاوي بشكل منمق جاء عبر استقالة الحكومة ككل، لكي يأتي بشخص جديد يشكل امتدادًا لفساد نظام المخلوع مبارك وليتأكد للجميع أن الانقلاب يتحالف مع نظام المخلوع البائد من أجل تحقيق مآربهم.

قد لا يعرف الكثيرون من هو إبراهيم محلب الذي أعلن أنه رئيس الوزراء الجديد خلفًا لحازم الببلاوي، وفي هذه السطور نسعى لتوضح تاريخ محلب الأسود لكي يعرفه الجميع.
عضو لجنة السياسات هو إبراهيم رشدي محلب من مواليد 1949، تخرج في قسم الهندسة المدنية بكلية الهندسة جامعة القاهرة عام 1972. ثم التحق بالعمل بشركة "المقاولون العرب"، وتدرج في المناصب بها حتى شغل منصب مدير إدارة الكباري 1994، ثم المدير الفني للشركة بالسعودية، وعضو مجلس الإدارة، ونائب رئيس مجلس الإدارة عام 1997، إلى أن وصل لرئاسة مجلس إدارة شركة المقاولون العرب. ثم تولى وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية في 16 يوليو 2013 في حكومة الانقلابي حازم الببلاوي.

ولا يخفى على الجميع أن محلب كان عضوًا بلجنة سياسات الحزب الوطني الديمقراطي المنحل، وعين نائبًا بمجلس الشورى عام 2010، أي أنه كان من أركان نظام المخلوع مبارك قبل الثورة.

عصابة المخلوع

وبعد أن قامت الثورة وبدأت بعض عمليات التطهير تم الكشف عن أنه كان ضمن عصابة المخلوع وسهل له سرقة أموال الدولة، حيث إنه متهم بعدة قضايا فساد وأشهرها قضية تجديد قصور الرئاسة ويشتهر بعلاقته القوية بعلاء وجمال مبارك نجلي الرئيس المخلوع.

وكانت هيئة الرقابة الإدارية، قد كشفت عن أكبر قضية فساد للرئيس المخلوع محمد حسني مبارك ونجليه علاء وجمال منذ ثورة 25 يناير حتى الآن، وهي عبارة عن مليار جنيه مستخلصات أعمال مقاولات وهمية لإجراء تعديلات بالقصور الرئاسية لم تتم، في حين أنه تم الاستيلاء على هذه المبالغ لصالح الرئيس السابق وأسرته لبناء وتشطيب وتأسيس الفيلات الخاصة المملوكة لهم بالتجمع الخامس وجمعية أحمد عرابي.

فساد

ومن ضمن أشهر قضايا الفساد المتعلقة بمحلب، أنه قام بتسهيل تمليك للواء الراحل عمر سليمان رئيس المخابرات لمساحة 50 فدانًا خلف نادي القاهرة بالتجمع، وكانت هذه الأرض معروف عنها أنها ملك "المقاولون العرب"، الأمر الذي دفع عمر سليمان لتوجيه الشكر لمحلب والشركة ثلاث مرات، كما أن عمر سليمان هو من ساعد على إعطاء شركة "المقاولون العرب" مناقصة بالأمر المباشر لتجميل ورصف جميع ميادين مصر كما أعطى أيضا شركة وادي النيل للاستثمار والمقاولات مناقصة بالأمر المباشر لإحلال وتجديد جميع مستشفيات وزارة الصحة على مستوى الجمهورية.

وقام جمال مبارك بمكافأة محلب بإسناد تجديد قصور رئاسة المخلوع مبارك إليه بالأمر المباشر، وحصل على أكثر من مليار جنيه، وهو مشترك في قضية فساد مع مبارك تقدر بمليار جنيه والمعروفة باسم "تجديد القصور".

سرقة ونهب

نشر الناشط الحقوقي هيثم أبو خليل معلومات عن سجل فساده تكشف كمًا كبيرًا من صفحاته السوداء، منها قيامه بإهدار الملايين من الجنيهات من أموال الشركة- على سبيل المثال:

- **مليار جنيه مستخلصات أعمال مقاولات وهمية لإجراء تعديلات بالقصور الرئاسية.**
- **إهدار الملايين في مشروع المدرسة البريطانية لصاحبها أحمد عز.**
- **إحلال وتجديد التكييف المركزي لفيلا زكريا عزمي.**
- **بناء وتشطيب سوبر لوكس لفيلات جمال وعلاء مبارك بالتجمع الخامس، وجمعية أحمد عرابي، وتملكهم شققًا فاخرة بمشاريع الشركة بأسعار بخسة بمصر الجديدة.**
- **إهدار 15 مليون جنيه لبناء مقبرة لحفيد الرئيس المخلوع مبارك أثناء وفاته بالخارج.**
- **إحلال وتجديد وترميم مجلس الشورى بعد حريقه في 2008 ومن هذا المشروع بدأ التقرب أكثر وأكثر من النظام والدخول المطبخ السياسي وكله بدون مقابل وعلى حساب الشركة.**

أما بالنسبة للفساد الإداري فقد قام محلب بالآتي:

- **الحصول على آلاف الأمتار بمدينة السادس من أكتوبر بالأمر المباشر من الوزير المحبوس محمد إبراهيم سليمان- وزير الإسكان في هذا التوقيت، وكان ذراعه اليمنى.**

- **تعيين المستشار أسامة الصعيدي مستشارًا قانونيًّا للشركة، وعضوًا في مجلس إدارة الشركة والنادي بمرتبات مغرية، وامتيازات أخرى من قِبل الشركة. وذلك في مقابل التستر على البلاغات التي كانت تقدم ضد الشركة وضده في مكتب النائب**

العام وتحديدًا المكتب الفني؛ (أسامة الصعيدي القاضي الذي كان يحكم في قضية الطيارين المتهم فيها شفيق)، وتم عزله من منصبه القضائي بعد تقديم العديد من البلاغات في المستشار أسامة الصعيدي للتربح والاستغلال الوظيفي ونقل إلى الأعمال الإدارية بوزارة القوى العاملة (بعد الثورة).

• إسناد أعمال ومشروعات لشركة مقاولات خاصة مملوكة لنجله من الشركة من الباطن دون عمل مناقصات.

ومن المفارقات الغريبة أن محلب في وسائل الإعلام زعم أنه يحارب الفساد وفي الحقيقة أنه أحد أضلع الفساد وأحد رجالات المخلوع مبارك الذي نهب وعاد أحد أضلعته اليوم ليكمل ما بدأه بمساندة قائد الانقلاب عبد الفتاح السيسي ومازالت بعض فئات الشعب في غفلة عما يحدث في بلدهم من سرقة علنية.